

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (03)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتتشفى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفرى الايمان والحياة - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:34

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان معاشر الاحبة من الاخوة والاخوات الاحبة في الله احبيكم جميعا بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:57

حياكم الله وبياكم الى لقاء متجدد في برنامجكم الايمان والحياة النبي صلى الله عليه وسلم ايها الاخوة ما زال ينهانا ويحذرنا ويشدد علينا التكير والتحذير والندارة من الشرك في وسائله - 00:01:21

الشرك في غاياته ومقاصده من وسائل الشرك ايها الاخوة التوسل بالقبور واهلها المقبورين من الصالحين من السادات من الاولياء بل ومن الانبياء عليهم السلام التوسل بهم الى الله عز وجل - 00:01:43

وهذا التوسل في مجمله ينقسم الى نوعين عظيمين يندرج تحتهما صور وافراد كثيرة النوع الاول التوسل الى الله جل وعلا وهو التقرب اليه بذوات المقبورين سواء كانوا من الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام - 00:02:05

او من الصالحين والائمة والسادات التوسل الى الله بذواتهم او التوسل الى الله عز وجل بجاههم وقدرهم وحقهم وكل هذه من البدع المحدثه ومن وسائل الشرك بهم في الدعاء وطلب القنوت مع الله سبحانه وتعالى - 00:02:28

في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد في لفظ لمسلم من عمل عملا - 00:02:50

ليس عليه امر افهو رد النوع الثاني بالتوسل بالمقبرين وبالقبور واهلها واصحابها الى الله عز وجل التوسل الى الله جل وعلا بدعوة اصحاب القبور بدعوة المقبورين الاستغاثة بهم في سؤالهم الحاجات - 00:03:04

تفريج الكربات في سؤالهم المدد والزوج والمال والولد بالذبح لهم الطواف تقربا اليهم بقصدهم في القلوب بخوفهم في قلوبنا خوف السر كل هذا وامثاله من الشرك الاكبر المخرج صاحبه من ملة الاسلام - 00:03:28

لانه صرف حق الله بالعبادة والدعاء لغير الله عز وجل نهانا عن ذلك نبينا عليه الصلاة والسلام اشد النهي ولهذا جاء في الصحيحين قوله لعنة الله على اليهود والنصارى قبور انبيائهم مساجد - 00:03:54

هلا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك ولما ذكرت له ام سلمة وام حبيبة رضي الله عنهما الكنيسة في ارض الحبشة وما فيها من التصاوير والتماثيل قال عليه الصلاة والسلام حاسما هذه المادة - 00:04:16

مانعا من هذه الوسيلة اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرر الخلق عند الله لماذا شراء الخلق عند الله - 00:04:35

لانهم بهذا الفعل سيروا القصد والعبادة لغير الله هي وسائل لكنها افضت الى الشرك بالله معه غيره بالعبادة بهؤلاء الصالحين المقبورين ولهذا شرار الخلق عند الله من تدركهم الساعة وهم احياء - 00:04:53

وهم غير المؤمنين وليتخذوا قبور انبيائهم وصالحهم مساجد. كما جاء بذلك الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ديننا ايها الاخوة

دين توازن ادين استقامة واعتدال نهينا عن الغلو في القبور - 00:05:12

ونهيها ايضا عن اهانتها وعن وطئها ودياستها فنهانا عليه الصلاة والسلام عن الجلوس على القبور لما جاء في الصحيح في حديث ابي مرصد الغنوي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصلوا الى القبور - 00:05:30

ولا تجلسوا اليها اي عليها لان الجلوس عليها فعل يحتمل اما التعظيم او ينطوي على التحقير والازدراء والاهانة وعدم المبالاة ايضا نبينا عليه الصلاة والسلام عن اهانة القبور بوطنها وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن وطأ القبور واهانتها - 00:05:54

عن بشير ابن الخصاصية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يمشي في نعلين بين القبور ونعاله سبتية وقال عليه الصلاة والسلام يا صاحب الستتين - 00:06:20

القهما وهذا الحديث اخرجه احمد وبعض اهل السنن وجاء في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده - 00:06:36

خير له من ان يجلس على قبر لماذا؟ اذا كان هذا على جهة الاهانة والاحتقار والازدراء وفي حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تجصص القبور - 00:06:56

وان يكتب عليها وان توطأ لان القبر كما انه لا يجوز ان يعظم لا يجوز ايضا ان يهان ويداس لا سيما قبر المؤمن لان قبر المؤمن محترم والمؤمن شأنه ميت كشأنه حي - 00:07:13

ولهذا من شعار الموحدين وعمل المسلمين صيانة قبورهم عن القاذورات والنجاسات وعن الحيوانات والدواب والبهائم. ومع هذه الصيانة والحفظ لهذه القبور لا يغلون فيها. فيرفعونها بالابنية او يزخرفونها او يصغونها - 00:07:32

لان هذا معلم عظيم من معالم وسطية اهل السنة والجماعة في هذا الباب قد يقول قائل اذا كانت المقبرة في ارض حارة او فيها شوك او حصى يتأذى الانسان في رجليه - 00:07:53

اذا لم يلبس النعلين سئل عن هذا شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله فقال لا بأس به اي لا بأس به ان يمشي بنعاله بين القبور عند الحاجة ان يجد شوكا في المقبرة - 00:08:11

او في الرمضاء الشديدة اما اذا لم يكن هناك حاجة فينكر عليه كما انكر صلى الله عليه وسلم على صاحب السبتتين اذا مشى بالنعال في المقبرة وهذا النهي يتأكد اذا وطأت القبور - 00:08:28

اما المشي بالنعال بينها فان هذا خارج عن نهيه عليه الصلاة والسلام ان هذا كله يا ايها الاخوة من ماذا مما يدل على وسطية الاسلام ووسطية اهل السنة بالاعتدال فلا غلو ولا - 00:08:44

تعظيم في هذا القبور ولا اهانة ولا تجافي في شأنها من ذلك ايها الاخوة النهي عن الاتكاء الذي يفضي الى اهانة القبور او العكوف عندها عن عمرو بن حزم رضي الله عنه - 00:09:03

عن ابيه عن جده قال رأني النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على قبر قال لا تؤذي هذا القبر او قال لا تؤذه رواه الامام احمد خلاصة ما يقال في هذا الباب يا ايها الاخوة - 00:09:19

ان المتأمل في فقه منهيات النبي صلى الله عليه وسلم الشرعية ومقاصدها المتعلقة بالقبور يجد انها تدور على امرين على النهي عن تعظيمها والغلو فيها وعلى النهي عن اهانتها وازدراءها واحتقارها - 00:09:34

ونهيها عن تعظيمها دائر على حالتين ان تكون شركا اكبر لمن صرف لهذه القبور نوعا من انواع العبادة كالذبح والطواف والدعاء بها مع الله او ان تكون شركا اصغر من وسائل الشرك - 00:09:54

التمسح بها والبناء عليها وزخرفتها ورفعها والعكوف عندها ودعاء الله عندها والذبح لله عندها والطواف عندها تقربا الى الله. وهذا المعبر له عند العلماء بانه من البدع ومن الشرك الاصغر - 00:10:10

اللهم انا نسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العلی يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام ان تردنا وظال المسلمين الى دينك ردا حميدا جميلا اللهم انا نعوذ بك من الشرك اصغره واكبره - 00:10:28

وجليله ظاهره وخفيه. ونعوذ بك ان نضل او نضل او نذل او نذل او نظلم او نظلم او نهمل او نهمل علينا اللهم اعزنا والمسلمين
اجمعين من شر البدع كلها والفتن كلها ما ظهر منها وما بطن واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا اليه - [00:10:42](#)
غير مفتونين. اللهم اجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب. اللهم صل وسلم
على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:03](#)
الايمان الايمان والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنفري
والحياة. والحياة - [00:11:28](#)